

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

الرسالة .

حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم
ثنا محمد بن بكر البرساني ثنا سليم بن نفع 1 القرشي عن خلف أبي الفضل القرشي عن كتاب
عمر بن عبدالعزيز إلى النفر الذين كتبوا إلى بما لم يكن لهم بحق في رد كتاب الله تعالى
وتكذيبهم بأقداره النافذة في علمه السابق الذي لا حد له إلا إليه وليس لشيء منه مخرج
وطعنهم في دين الله سنة رسوله القائمة في أمته أما بعد فانكم كتبتم إلي بما كنتم
تستترون 2 منه قبل اليوم في رد علم الله والخروج منه إلى ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله
أمنه من التكذيب بالقدر وقد علمتم أن أهل السنة كانوا يقولون الاعتصام بالسنة نجا
وسيقبض العلم قبضا سريعا 3 وقول عمر بن الخطاب وهو يعظ الناس إنه لا عذر لأحد عند الله بعد
البينة بضلالة ركبها حسبها هدى ولا في هدى تركه حسبه ضلالة قد تبينت الأمور وثبتت الحجة
وانقطع العذر فمن رغب عن أنباء النبوة وما جاء به الكتاب تقطعت من يديه أسباب الهدى
ولم يجد له عصمة ينجو بها من الردى وإنكم ذكرتم أنه بلغكم أنني أقول إن الله قد علم ما
العباد عاملون وإلى ما هم صائرون فأنكرتم ذلك علي وقلتم إنه ليس يكون ذلك من الله في علم
حتى يكون ذاك من الخلق عملا فكيف ذلك كما قلتم والله تعالى يقول إنا كاشفوا العذاب قليلا
إنكم عائدون يعني عائدون في الكفر وقال تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم
لكاذبون فرعتم بجهلكم في قول الله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر أن المشيئة في
أي ذلك أحببتم فعلتم من ضلالة أو هدى والله تعالى يقول وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب
العالمين فبمشيئة الله لهم شاءوا ولو لم يشأ لم ينالوا بمشيئتهم من طاعته شيئا قولا ولا
عملا لأن الله تعالى لم